

## اسأليه

وقال يذكر نعماً:

[مجزوء الرمل]

قد<sup>(١)</sup> أصاب القلب من نغم  
 سُقْمُ داءٍ، ليس كالسُقْمِ  
 إِنَّ نُعْمًا أَقْصَدْتُ<sup>(٢)</sup> رَجُلًا،  
 آمِنًا بِالْخَيْفِ<sup>(٣)</sup>، إِذْ تَرْمِي  
 بِشَتِيَّتِ<sup>(٤)</sup> نَبْتُهُ، رَتِلِ<sup>(٥)</sup>،  
 طَيِّبِ الْأَنْيَابِ وَالطَّعْمِ  
 وَيَوْخَفِ<sup>(٦)</sup> مَائِلِ، رَجِلِ<sup>(٧)</sup>،  
 كَعَنَّا قَيْدِ مِنَ الْكُرْمِ  
 عَرَضْتُ يَوْمًا لَجَارَتِهَا،  
 وَهِيَ لَا تَبُوحُ لِي بِاسْمِ:  
 إِسْأَلِيهِ، ثُمَّتْ اسْتَمِعِي  
 أَيُّنَا أَحَقُّ بِالظُّلْمِ؟  
 وَأَفْهَمِي عَنَّا تَحَاوُرَنَا،  
 وَاحْكُمِي، رَضِيْتُ بِالْحُكْمِ  
 وَانْشِدِيهِ<sup>(٨)</sup>، هَلْ أَتَيْتُ لَهُ  
 سَخَطًا مَنِّي عَلَى عِلْمِ؟

(١) ورد البيت في الأغاني ٤: ٢١٧. ويروى «دَيْنَ هذا القلبُ» بدلاً من «قد أصاب القلبُ». ويروى «بسقام» بدلاً من «سُقْمُ داءٍ».

(٢) وردت الأبيات الثلاثة التالية في الأغاني ٤: ٢١٨. وأقصدت: صوّبت سهامها نحوه فقتلته.

(٣) الخيف: موضع قرب مكة. (٤) الشتييت: الثغر المفروق الأسنان.

(٥) الرتل: الثغر بياضه شديد، كثير الماء، نظيم الأسنان.

(٦) الوحف: الشعر الأسود الكث.

(٧) الرجل، بكسر الجيم: الشعر بين السبوبة والجعودة.

(٨) وانشديه: أي أسأليه بالله تعالى.

يَأْتِكُمْ مِنْهُ بِحُجَّتِهِ،  
فَلَهُ الْعُتْبَى (١)، وَلَا أَحْمِي (٢)

### سأرب وصلك

يذكر نعماً:

[الكامل]

أَوْقَفْتُ مِنْ طَلَلٍ عَلَى رَسَمٍ،  
بِلَوَى (٣) الْعَقِيقِ (٤) يَلُوحُ كَالْوَشْمِ (٥)؟  
أَقْوَى (٦) وَأَقْفَرَ بَعْدَ سَاكِنِهِ،  
غَيْرَ النَّعَامِ، يَرُودُ (٧)، وَالْأُدَمِ (٨)  
فَوَقَفْتُ مِنْ طَرَبٍ أُسَائِلُهُ،  
وَالدَّمَعُ مِنِّي بَيْنَ السَّجَمِ  
وَذَكَرْتُ نِعْمًا، إِذْ وَقَفْتُ بِهِ،  
وَبَكَيْتُ مِنْ طَرَبٍ إِلَى نِعْمِ  
يَا نِعْمُ، آتِيهِ أُسَائِلُهُ،  
فَيَزِيدُنِي سُقْمًا عَلَى سُقْمِ  
مَا بَالُ سَهْمِكَ لَيْسَ يُخْطِئُنِي،  
وَيَطِيشُ عَنْكَ، حُزِيمَةٌ (٩)، سَهْمِي؟  
يَا نِعْمُ، مَا لَاقَيْتُ بَعْدَكُمْ  
لِمَجَالِسِ اللَّذَاتِ مِنْ طَعْمِ

(١) العتبي: الرضى.

(٢) أحمي: أمتع.

(٣) اللوى: ما التوى من الرمال بفعل شدة الرياح.

(٤) العقيق: موضع بالمدينة المنورة.

(٥) الوشم في اليد: هو أن تغرز بإبرة ثم يذّر عليها التُّور وهو النيلج.

(٦) أقوى: أفقر، خلا من الإنس. (٧) يرود: يطلب الكلاء.

(٨) الأدم: الغزلان الشديدة البياض.

(٩) حزيمة: اسم امرأة.